

صفة الصفوة

منك مثل هذه الكلمة منذ صحبتك فقال ما أفلتت مني كلمة منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مخطومة أو مزعومة غير هذه وأيم الله لا تنفلت .

وعن أسد بن وداعة عن شداد بن أوس أنه كان إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم فيقول اللهم إن النار أذهبت مني النوم فيقوم فيصلّي حتى يصبح .

وعنه قال كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة على مقلّي فيقول اللهم إن النار قد أسهرتني ثم يقوم إلى الصلاة .

وعن زياد بن ماهر قال كان شداد بن أوس يقول إنكم لن تروا من الخير إلا أسبابه ولن تروا من الشر إلا أسبابه الخير كله بحذافيره في الجنة والشر بحذافيره في النار وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر ولكل بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا .

وقال أبو الدرداء وإن من الناس من يؤتى علما ولا يؤتى